شكوا اليك يا رب فعفا عنهم فبلغ الحجاج عن تواكل الا شكور الكثير المستمع الى قوله تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم فانشأ يقول
يا رب لا شكر فلا تزدني ۝ اسرفت في شكرك فاعف عني
باعد ثواب الشاكرين عني ۝ فضحك منه الحجاج فاطلقه ۝

حكى ابو حاتم عن الاصمعي قال خرج الحجاج ذات يوم الى الصحراء وحضر غداؤه فقال اطلبوا من يتغدى
معنا فطلبوا فلم يجدوا الا اعرابيا في شملة فاتوا به فقال له الحجاج هلم فقال الاعرابي قد دعاني
من هو اكرم منك فاجبته فقال ومن هو فقال دعاني الله للصيام فقال وان تصوموا خير لكم
فانا صائم قال الحجاج تصوم في مثل هذا اليوم على حره قال صمته ليوم هو احر منه قال فافطر
اليوم وصم غدا قال ويضمن الامير لي ان اعيش الى غد قال ليس ذلك الي قال فكيف
تسالني عاجلا باجل ليس اليك قال انه طعام طيب قال والله ما طيبه خبازك ولا طباخك
ولكن طيبته العافية فقال الحجاج بالله ما رايت كاليوم اخرجوه عني ۝ من العقد لابن عبد ربه

خطب الحجاج ذات يوم فقال ايها الناس ان الصبر على محارم الله ايسر من الصبر على عذاب الله
فقام اليه رجل فقال ويحك يا حجاج ما اصفق وجهك واقل حياءك فامر به فحبس فلما
نزل عن المنبر دعا به وقال له لقد اجترأت علي فقال اتجترئ على الله فلا تنكره
ونجترئ عليك فتنكره فخلى سبيله ۝ محاضرة الامام السيوطي ۝

كان الحجاج كثير ارتياب القرآن فدخل اليه رجل فقال له الحجاج ما قبل قوله تعالى امن هو قانت
فقال الغازي قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار فما زاد احد اسعد حالا ۝

ولقي اعرابيا فقال له من اين اقبلت قال من البادية قال وما في يدك قال هي عصاي اركزها لصلاتي واعدها لاعدائي
واسوق بها دابتي واقوى بها على سفري واعتمد عليها في مشيتي ليتسع خطوي واثب بها النهر وتؤمنني العثار
والقي عليها كسائي فتقيني الحر وتدفئني القر وتدني الي ما بعد مني وهي محمل سفرتي وعلاقة اداوتي
اعصي بها عند الضراب واقرع بها الابواب واتقي بها عقور الكلاب وتنوب عن الرمح في الطعان وعن السيف

كتب

كتب بعضهم الى صديق له يتشوق اليه
شوقي اليك وان شطت ديارنا ۝ شوق الغزال الى ملاعب سربه ۝
او شوق ظامي النفس صادف منهلا ۝ منعته اطراف القنا عن شربه ۝

وكتب كشاجم الى علي بن سليمان الاخفش وقد اعتل
يا علي بن سليمان ويا ۝ معدن العلم وينبوع الادب ۝
بابي انت وامي والذي ۝ اشتهيه من كل شي واحب ۝
انت لم تعتل لكن العلى ۝ والنهى اعتلا وذا شي عجب ۝
كيف شكواك قليلا لو عشى ۝ ما اراه مثلك قط الكتب ۝
ولقد اخطا قوم زعموا ۝ انك من فضل برد في العصب ۝
هو ذاك الذهن اذكى ناره ۝ والمزاج المفرط الحر التهب ۝
ولقد قلت لا يحزن واحق ۝ بالاوجاع والاوصاب كلب ۝
كيف لا اخبر اعطافي فتى ۝ كل عضو منه فيه الف قلب ۝

ومن ملح اجوبة ابن الزيات ان الحسن بن وهب مرض فلم يعده ولا تعرف
خبره فكتب اليه الحسن برقعة
اي عذر للوزير ايده الله ۝ وابقاك لي تغافلا طويلا ۝
اجميلا تراه يا اكرم الناس لكيما اراه ايضا جميلا ۝
انزلت عشر اعلى عليلا ۝ ما ترى مرسلا الي رسولا ۝
ان يكن يوجب التعهد في ۝ الصحة منا على منكر طويلا ۝
فهو اولى بان يلتمس برا ۝ وافتقادا لمن يكون عليلا ۝

فاجاب ابن الزيات

Copyright © King Saud University